

# هل تعرف قدر النبي ﷺ | حلقة 8 من برنامج جبريل يسأل والنبي

## ﷺ يجيب | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله لا زلنا نتحدث عن الركن الاول من اركان الاسلام الا وهو الشهادتان وقد انهيت الحديث بفضل الله جل وعلا عن الشطر الاول من الشهادة العظيمة الا وهو شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحيثنا من الليلة باذن الله جل وعلا عن الشطر الثاني بهذه الشهادة الكريمة الا وهو شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن مسأليتين - 00:00:22

ماذا كنتم تعبدون وبماذا اجبتم المرسلين وجواب المسألة الاولى بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله معرفة واقرارا وعملا وجواب المسألة الثانية بماذا اجبتم المرسلين بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة وعملا - 00:00:46

فدين الله مبني على اصولين اثنين الاول ان نعبده وحده لا شريك له والاصل الثاني ان نعبده بما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا ما هو في الاصلان هما حقيقة قولنا نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله - 00:01:13

في الشهادة الاولى يعرف المعبود عز وجل وبالشهادة الثانية يعرف الطريق الموصل الى المعبود عز وجل. فكل الطرق الى الله مسدودة الا من طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم فتعالوا بنا - 00:01:38

لنتعرف على معنى شهادة ان محمدا رسول الله هذه الشهادة العظيمة هذه الشهادة الجليلة التي لا يصح ايمان المرء بالله جل وعلا الا اذا حقق الایمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

كما سابين ان شاء الله تعالى لكن يليق بنا ونحن نتحدث عن شهادة ان محمدا رسول الله ان نتحدث عن مقتضياتها وعن متطلباتها وعن لوازمه وعن حقيقة معناها ومقتضاها قبل ان نتحدث - 00:02:20

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فهو الله لن نعرف قدر هذه الشهادة وجلالها وعظمتها وقدرها الا اذا عرفنا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمته ومكانته لابد ان نقف الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسمحوا لي ان اقر وان اؤكدمنذ - 00:02:48

في البداية انه لو اجتمع بلغاء الارض وفصحاء اللغة من يخوضون لحج الحجج ويجمعون جواهر ولآل ودرر ومعاني اللغة لو اجتمع هؤلاء لن يستطيعوا ان يمدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

بما يليق بقدرها ومقداره بما يليق بمكانته وعظمته عند ربہ جل جلاله. ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثر اذ الله اثنى بما هو اهله. فما مقدار ما يمدح الورى؟ اكرر - 00:03:45

اكرر بنمض قلبي ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثر الله اثنى بما هو اهله. فما مقدار ما يمدح الورى؟ نعم الامر اعظم من مقالة قائل وان ررق البلاغ او ان فخمو - 00:04:09

الامر اعظم من مقالة قائل وان ررق البلاغ او ان فخمو ماذا يقول المادحون ومدحه حقا به نزل الكتاب المحكم يكفيه عن مدح الخلق جميعا ان الله جل وعلا قد مدحه واثنى عليه - 00:04:36

سبحانه وتعالى يكفيه عن كل مدح خالقه واقرأ بربك مبدأ سورة القلم نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمه ربك بمجنون. وان لك لاجرا غير ممنون. وانك على خلق عظيم - 00:05:02

هذا الحبيب هذا الحبيب الذي في مدحه شرفي وذكره طيب في مسمعي وفيه هذا ابو القاسم المختار من مضر هذا اجل عباد الله  
كلهم هذا هو المصطفى اذكي الورى نسبا - 00:05:27

سبحان من خصه بالفضل والكرم هذا الذي لا يقبل الفرض من احد ولا الاذان بلا ذكر اسمه العالمي والله ما مدحت محمدما بقصيدتي  
ولكن مدحت قصيدتي بمحمد ماذا يقول البلغاء - 00:05:50

وماذا يقول الفصحاء تقبل حروف وتتأبى الكلمات تأبى الحروف وتستعصي معانيها حتى ذكرتك فانهالت قوافيها محمد قلت فاخضر  
التربي لفتي وسال نهر فرات في بواديها تفتحت زهرة الالفاظ فاح بها مسك من السيرة الزهراء يأتيها - 00:06:12

فكيف يجذب حرف انت ملهمه وكيف تظمه روح انت ساقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي رفع السماء بلا عمد ما عرفنا قدره  
ولا يعرف قدر النبي الا رب العلي - 00:06:49

ولم لا وقد خلق الله الخلق واصطفى منخلق الانبياء واصطفى من الانبياء الرسل واصطفى من الرسل اولي العزم الخمسة نوها  
وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين. ثم اصطفى محمدما - 00:07:14

فذكر عقله فقال جل وعلا ما ضل صاحبكم وما غوى وذكر بصره فقال جل وعلا ما زاغ البصر وما طغى وذكر فؤاده. فقال جل وعلا  
ما كذب الفؤاد ما رأى. وذكر صدره. فقال جل وعلا الم نشرح لك صدرك وذكر - 00:07:37

فكرة فقال جل وعلا ورفعنا لك ذكرك وذكر طهره فقال ووضعنا عنك وزرك وذكر خلقه وقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وذكر كله. فقال  
جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم اغر اغر - 00:07:56

عليه للنبوة خاتم من نور يلوح ويشهد وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو  
العرش محمود وهذا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

ايها الاحبة هل تعلمون ان الله جل جلاله نادى على كل رسليه وابنيائه باسمائهم مجردلا المصطفى لم ينادي عليه ربنا جل وعلا بباء  
النداء باسمه المجرد في القرآن الكريم كله مره واحدة. قال - 00:08:44

تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال تعالى يا ابراهيم قد صدقـتـ الرؤـياـ. قالـ تعالىـ يا موسـىـ انـيـ اـنـاـ اللهـ قـالـ تـعـالـىـ ياـ نـوـحـ اـهـبـطـ  
بسـلامـ مـنـاـ. قالـ تعالىـ ياـ عـيـسـىـ اـنـيـ مـتـوـفـيـكـ وـرـافـعـكـ الـيـ. قالـ تـعـالـىـ ياـ يـحـيـىـ - 00:09:07

خذ الكتاب بقوة. قال تعالى يا زكرياء انا نبشرك بغلام. قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض. فلما نادى على نبينا صلى الله  
عليه وسلم قال جل وعلا يا ايها النبي - 00:09:33

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال جل وعلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم  
تفعل فما بلغت رسالته يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - 00:09:55

ونادى عليه بصفته يا ايها المدثر قم فانذر يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا وما ذكر ربنا جل وعلا اسم النبي صلى الله عليه وسلم  
مجردا قط الا مقترنا - 00:10:17

بصفة النبوة والرسالة والتنزيل فقال الملك الجليل محمد رسول الله. وقال جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل.  
وقال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولا - 00:10:38

رسول الله وخاتم النبيين. وقال جل وعلا والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم  
سيئاتهم واصلح بالهم بل والله الذي لا اله غيره - 00:10:58

ما اقسم الله جل جلاله بعمري احد من الخلق او بحياته الا بعمري وحياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس والله  
ما ذرأ الله وما برأ وما خلق نفسا اكرم عليه من محمد وما اقسم الله بحياة احد غيري - 00:11:19

فقال جل وعلا لعمرك الله لعمرك يقسم الله جل جلاله والعظيم لا يقسم الا بعظيم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. اي يتحبرون  
ويترددون. بل وما اقسم الله جل وعلا لرسول ولا النبي - 00:11:45

على صدق رسالته الا لرسول الله قال تعالى يا سين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. بل

وأقسم الله جل وعلا بالضحي والليل اذا سجى انه ما ودع رسول الله وما هجره وما قلاه. بعد ان شرفه واصطفاه واجتباه -

00:12:10

وان ما اعده له في الآخرة من الشفاعة العظمى والمقام محمود خير من كل ما اعطاه له في الدنيا فقال سبحانه والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قالى. وللآخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك ففترضي - 00:12:41

الآيات بل أخذ الله جل جلاله العهد والميثاق على كل الرسل والأنبياء لو بعث فيهم إمامهم الأعظم والرسول الراكم لوجب عليهم أن يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه واد أخذ الله ميثاق التبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:13:02

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم به ولتنصرته. قال القررتم واخذتم على كذلك اصرى اي عهدي. قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اي عظمة اي جلال املا قلبك الليلة بعظمية رسول الله - 00:13:34

بقدر رسول الله بمكانة درة تاج الجنس البشري كله بسيد الخلق بسيد ولد ادم لحبيب الحق بالمشتبه بالمصطفى بمحمد رسول الله  
صلى الله عليه وعلى الـ وصحبه ومن والاهـ بل ومن كرامته عند ربـه جـل وعلاـ ان يخبرـه ربـه بالعـفو عنـه قبلـ ان يـخبرـه بـ فعلـه -

00:13:58

فيفقول له سبحانه عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقا وتعلّم الكاذبين عفا الله عنك فقدم العفو عنه قبل ان يخبره بالفعل الذي فعل. عفا الله عنك لما اذنت لهم - 00:14:29

حتى يتبيّن لك الذين صدقا وتعلّم الكاذبين أي من المنافقين بل وتفضل عليه مشرفة وكرمه فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر فقال له سبّحانه أنا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:14:52

العظمى في اليوم العصيب الرحيم الذي يجمع الله فيه الخلق - 00:15:16

ويقول كل رسول ونبي نفسي ويقول هو صلى الله عليه وسلم اللهم امتني وفي حديث السور الطويل وان كان في سنده  
ضعف لكن لكثير من فقراته شواهد في الاحاديث الصحيحة - 00:15:37

انه صلى الله عليه وسلم يحمد الله جل وعلا بمحامد عظيمة لم يحمد لهم لها من قبل يفتح الله تبارك وتعالى بها عليه في هذا الموقف  
العصيب الرهيب وبسؤال نبينا ربه حما وعلا ان يقضى بين الخلق - 00:15:57

بین من وقفوا في ارض المحشر من الامم كلها وهي كرامة لرسول الله. ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما  
محمودا. وخصه ربنا حل وعلا بالكونثر - 00:16:16

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس قال انس بين رسول الله صلی الله علیه وسلم وبين اظهرنا فاغفى  
اغفاءه نام انا وما خفيما ثم قام متيسما - 33:16:00

او مبتسما وقلنا ما اضحك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك  
وانحر ان شانك هه هو الابتر ثم قال يا وامي صل الله عليه وسلم - 00:16:48

اتدرؤن ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال نهر في الجنة وعدنيه ربی عز وجل او حوض ترد عليه امتي ماوه كما في رواية مسلم  
اشد ساضا من: الثلوج واحد، من: العسا، باللين - 00:17:14

انيه عدد نجوم السماء ريحه مسك ازفر طيب الرائحة. هذا هو الكوثر الذي ترد عليه الامة الميمونة المرحومة. امة النبي عليه الصلة والسلام وخصه بنا، تماًك وتعالٰ ، بالرسالة وهو . اعلـ مناـزاـ الحـنـة - 00:17:37

كما في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا  
علـ. فإنه مـ: صـ. عـ. صلاة - 00:18:05

صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة. لا تتبغي الا لعبد وارجو ان اكون انا هو فمن سأله لي  
الوسيلة حلت له شفاعته - 00:18:22

خصه بالوسيلة خصه بالدرجة العالية الرفيعة في الفردوس الاعلى وامثالاً منا لامر ربنا جل وعلا نصلی ونسلم ونبارك على رسول الله  
صلی الله عليه وسلم فلقد بين الله جل جلاله منزلة حبيبه في الملا الاعلى - [00:18:41](#)

وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم امر المؤمنين من اهل الارض ان يصلوا عليه ليجتمع له الثناء في اهل السماء واهل الارض  
فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا - [00:19:07](#)

صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم وببارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى الاطيبين الطاهرين واصحابه الغرميامين.  
وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:19:26](#)

وانت ارحم الراحمين وامثالاً من رسول الله صل الله عليه وسلم لامر ربه بالبلاغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فالقرآن  
وحبي والسنة وهي والنجم اذا هوى - [00:19:50](#)

ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. امثالاً من سيدنا رسول الله صل الله عليه  
وسلم. لامر سيده ومولاه جل جلاله. وعظم جاهه وعز شأنه - [00:20:12](#)

يقول صل الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انا سيد ولد ادم يوم القيمة وانا اول من ينشق  
عنه القبر وانا اول شافع - [00:20:34](#)

واول مشفع وقال صل الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل  
بني بنيانا فاحسن واجمله الا موضع لبنة - [00:20:56](#)

في زاوية من زواياه يجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة اي ليكتمل للبنيان جلاله وجماله وروعته  
ورونقه وكماله هلا وضعت هذه اللبنة قال بابي وامي وقلبي وروحني - [00:21:20](#)

فانا اللبنة وانا خاتم النبفين لبنة التمام ولبنة الكمال في صرح النبوة الشامخ وصرح الرسالة العظيم صل الله عليه وسلم وفي  
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال - [00:21:42](#)

فضلت على الانبياء بست تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وسنقف مع هذه الاية العظيمة في لقاء التفسير الم قبل باذن الملك  
القدير ان شاء وقدر اللقاء والبقاء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:22:09](#)

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس فها هو نبينا صل الله عليه وسلم يبين ان  
الله فضله على الانبياء بست ونحن - [00:22:30](#)

لا نفضل بينهم صلوات الله وسلامه عليهم في اصل الايمان بهم في اصل الايمان كما ساين ان شاء الله تعالى في ركن الايمان  
بالرسل قال فضلنا على الانبياء بست - [00:22:48](#)

اوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وفي لفظ مسيرة شهر ونصرت بالرعب واحتلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهوراً ومسجدًا  
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون هذه مكانة رسول الله - [00:23:06](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن والاه واختتم هذه الاحاديث العظيمة بهذا الحديث الجليل الذي يبين مكانة نبينا صل الله عليه  
وسلم عند ربنا جل وعلا والحديث رواه مسلم - [00:23:29](#)

وغيره من حديث انس ان النبي صل الله عليه وسلم قال اتي بباب الجنة اتي بباب الجنة يوم القيمة استفتح يريد ان يفتح باب الجنة  
فيقول خازن الجنة من فيقول عليه الصلاة والسلام - [00:23:51](#)

محمد فيقول له بك امرت الا افتح لاحد قبلك بك امرت الا افتح لاحد قبلك في رواية عند الامام الترمذى وقال الترمذى اسناد هذا  
الحديث حسن غريب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا - [00:24:17](#)

انه صل الله عليه وسلم لما كانت ليلة الاسراء والمعراج اتي له بالبراق ليركبه فالبراق كان وسيلة الركوب في رحلة الاسراء والمعراج  
في رحلة الاسراء كان البراق وفي رحلة المعراج كان المعراج - [00:24:47](#)

كما سندين ان شاء الله جل وعلا. فلما اتي له بالبراق انتفض البراق واستصعب على النبي صل الله عليه وسلم وقال له جبريل

بمحمد تفعل هذا والله ما ركب احد قط - 00:25:13

اشرف واكرم عند الله من محمد صلى الله عليه وسلم. والله ما ركب احد اكرم على الله من محمد بن عبدالله ايها الاحبة والله الذي لا  
الله غيره لو ظللت - 00:25:37

طوال الليل اتحدث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضي الزمان وتعطر المكان ما استطعت ولا استطاع غيري ممن اتاهم  
الله فصاحة اللسان وحسن البيان وبلاعنة التبيان ممن يخوضون لحج الحجج - 00:25:55

ويستخرجون الجواهر والثالي والمعانى والدرر. والله ما استطاعوا ان يمدحوا رسول الله وان يقدموا كلمات تليق بقدرها ومقداره. فانا  
اقسمت بالله في اول اللقاء انه لا يعرف قدر النبي الا رب العلي - 00:26:19

فهل سنعرف قدر نبينا هل سنعرف معنى شهادة ان محمدا رسول الله اليست مجرد كلمات ترددتها الالسنة ورب الكعبة والله لو عرفنا  
قدر هذه الشهادة وعرفنا قدر صاحبها صلى الله عليه وسلم - 00:26:42

لغير الله حال الامة ما كان هذا هو الحال فشهادة ان محمدا رسول الله لها مقتضيات لها متطلبات ولها معنى يجب  
عليها ان نعرفه وهذا ما نتعرف عليه ان شاء الله جل وعلا - 00:27:04

في اللقاءات المقبلة فانا اريد ان اعيش مع حضراتكم بقلوبنا وارواحتنا وعقولنا مع حبيبنا ونبينا صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة  
فورب الكعبة ما احوج الامة اليه الان بل ما احوج البشرية كلها - 00:27:33

الى الان اه لو اجتمعت البشرية لمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وامتثلت امره واجتنبت نهيه ووقفت عند حدوده اذا سعدت  
ورب الكعبة في الدنيا والآخرة وما هانت الامة - 00:28:02

الا يوم ان ابتعدت عن منهجه وابتعدت عن طريقه اذا ارادت العزة والكرامة فلترجع من جديد ان رفع النبي قدمه اليمنى فلتضع  
قدمك اليمنى وان رفع النبي قدمه اليسرى فلتوضع - 00:28:21

قدمك اليسرى والزم الغرز واتبع النهج والسنة وانت في غاية الحب لله والرضا عن رسول الله  
وردد مع السابقين الاولين قولتهم الخالدة سمعنا واطعنا - 00:28:41

غفرانك ربنا واليك المصير. وردد مع عبد الله ابن عمر الذي كان يركب الناقة ويمشي بها في شوارع المدينة يدخل شارعا ويخرج من  
شارع فلما سئل عن سبب ذلك قال لعل خفا يقع على خف - 00:29:04

اي لعل خف ناقة عبدالله بن عمر يلامس ويقع على خف ناقة رسول الله. فان كان هذا حال عبدالله ابن عمر مع ناقة سيدنا رسول الله  
كيف يكون حاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:29:24

من يدعي حب النبي ولم يفديه فسفاهة وهراء فالحب اول شرطه وفروضه ان كان صدق طاعة ووفاؤه للهـمـ صلى وسلم  
وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى الـطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ واصـحـابـهـ الغـرـمـيـامـيـنـ. وازواجه امهات المؤمنين. نتعرف باذن رب

الـعـالـمـيـنـ - 00:29:43

على مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله في اللقاءات المقبلة ان قدر البقاء واللقاء. وصلـىـالـلـهـ وـبـارـكـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ  
الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:30:15